

معجم البلدان

محباً للكتب مات ببغداد في ثامن عشر شوال سنة 650 وبباب حرب دفن .

حرث بفتح أوله ويضم وثانيه ساكن وآخره ثاء مثلثة فمن فتح كان معناه الزرع وكسب المال ومن ضم كان مرتجلا وهو موضع من نواحي المدينة قال قيس بن الخطيم فلما هبطنا الحرث قال أميرنا حرام علينا الخمر ما لم نضارب فسامحه منا رجال أعزة فما رجعوا حتى أحلت لشارب وقال أيضا وكأنهم بالحرث إذ يعلوهم غنم يعبطها غواة شروب .

حرث بوزن عمر وزفر يجوز أن يكون معدولا عن حارث وهو الكاسب ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد عن السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال كان ذو حرث الحميري وهو أبو عبد كلال مثوب ذو حرث وكان من أهل بيت الملك وهو ذو حرث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حجر بن ذي رعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير صاحب صيد ولم يملك ولم يعل وثابا ولم يلبس مصيرا الوثاب السرير والمصير التاج بلغة حمير وكان سياحا يطوف في البلاد ومعه ذؤبان من ذؤبان اليمن يغير بهم فيأكل ويؤكل فأوغل في بعض أيامه في بلاد اليمن فهجم على بلد أفيح كثير الرياض ذي أوداة ذات نخل وأغياح فأمر أصحابه بالنزول وقال يا قوم إن لهذا البلد لشأنا وإنه ليرغب في مثله لما أرى من غياضه ورياضه وانفتاق أطرافه وتقاذف أرجائه ولا أرى أنيسا ولست برائم حتى أعرف لأية علة تحامته الرواد مع هذا الصيد الذي قد تجنيه الطراد ونزل وألقى بقاعه وأمر قناصه فيثوا كلابه وصقوره وأقبلت الكلاب تتبع الطباء والشاء من الصيران فلا تلبث أن ترجع كاسعة بأذناها تضيء وتلوذ بأطراف القناص وكذلك الصقور تحوم فإذا كسرت على صيد انثنت راجعة على ما والها من الشجر فتكتبت فيه فعجب من ذلك وراعه فقال له أصحابه أبيت اللعن إننا ممنوعون وإن لهذه الأرض جماعة من غير الإنس فارحل بنا عنها فلج وأقسم بآلهته لا يريم حتى يعرف شأنها أو يخترم دون ذلك فبات على تلك الحال فلما أصبح قال له أصحابه أبيت اللعن إننا قد سمعنا ألوئك وأنفسنا دون نفسك فأذن لنا أن ننفض الأرض لنقف على ما آليت عليه فأمرهم فتفرقوا ثلاثا في رجالهم وركب في ذوي النجدة منهم وأمرهم أن تعشوا بالاحلال فإذا أمسوا شبوا النار فخرج مشرقا فأب وقد طفل العشي ولم يحس ركزا ولا ابن أثرا فلما أصبح في اليوم فعل فعله بالأمس وخرج مغربا فسار غير بعيد حتى هجم على عين عظيمة يطيف بها عرين وغاب وتكتنفها ثلاثة أنداد عظام والأنداد جمع ند وهو الأكمة لا تبلغ أن تكون جبلا وإذا على شريعتها بيت رضيع بالصخر وحوله من مسوك الوحوش

وعظامها كالتلال فهن بين رميم وصليب وغريص فبينما هو كذلك إذ أبصر شخصا كجماء الفحل
المقرم قد تجلل بشعره وذلاذله تنوس على عطفه وبيده سيف كاللجة